[391] العِدّ َة ووفّر جميع الوسائل لصراع ومجابهة الناس(1). كما يحتمل ان يكون المراد من الخيل هو قادة الكفر والظلم والفساد، ومن الرجل، الشخصيات المتوسطة الأضعف من الشخصيات السابقة. كما يحتمل ان يكون المراد من الخيل هو الشهوات والصفات الذميمة التي تتغلب على روح الانسان وتمتطيها، والمراد من الراجلين هو العوامل الخارجية التي تسعى لانحراف الانسان عن الصراط المستقيم. * * * 2 ـ الإجابة على سؤال: هناك سؤال يرتبط بحثنا وهو: كيف أمكن أن يتركنا ا لوحدنا نواجه جنود الشيطان القوية والقاسية؟ وهل يتفق هذا مع حكمة ا وعدله؟ يمكننا الاجابة على هذا السؤال بالالتفات الى نقطة، وهي: إن ا ـ وكما جاء في القرآن الكريم ـ يجهز المؤمنين بجنود رحمانية، أي الملائكة، ويوظف القوى الغيبية التي في العالم لأن تتماشى معهم في طريق جهاد النفس والعدو: (اِنّ َ الّ َذِينَ قالُوا رَبّ ُنا ا ُ ثُمّ َ اسْتَقامُوا تَتَنَزّ َلُ عَلَيْهِمْ الْمَلاِكَةُ اَلاّ تَخافِوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنّ َةِ الّ َتِي كُنْتُمْ تُوْعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيائُكُمْ فِي الْحَياةِ الدّ ُنْيا وَفِي الآخِرَةِ) (فصلت / 30 ـ 31)

_____ 1 - ذكر الفخر الرازي هذا التفسير كاحتمال في تفسيره الجزء 21 الصفحة 6، وقد جاء ما يشبه هذا الاحتمال في تفسيره (في ظلال القرآن) الجزء 5 الصفحة 343.